

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 2 | | مقدمة في التجويد (2)

|| د. أيمن سويد

أيمن سويد

هذا العلم طبعاً بدأ كما ذكرت على أيدي العلماء القدامى في آخر المئة الأولى وبداية المئة الثانية على شكل ملاحظات وتنبيهات بل بدأ من عصر الصحابة ما لي أقول بل بدأ من عصر الصحابة كما أسلفنا منذ قليل عن ابن مسعود لما قال ما هكذا أقرأني هذا تجويد -

[00:00:00](#)

انتبهتوا كيف بدأ على شكل ملاحظات تنبيهات ثم بعد ذلك ما ذكرنا ذوق للحروف من حيث خروج أماكن خروجها وصفة خروجها وبدأ التدوين في ذلك في عصر التدوين وبدأت تظهر المؤلفات - [00:01:08](#)

في هذا العلم التي تغطي هذا الجانب آآ طبعاً لما يؤلف الناس في علم من العلوم يعني لا يكتب للجميع القبول. سبحان الله! هذا القبول سر من أسرار الله سبحانه وتعالى - [00:01:26](#)

يعني قد تجد مؤلف ألف كتاباً وتعجب فيه لكن سبحان الله كتابه ما له قبول وتجد آخر ألف كتاباً قد يكون أقل منه يعني في القدرة أو كذا تعالوا خذوا مثل أه كتاب الأربعين النووية للإمام النووي - [00:01:40](#)

بالله عليكم يعني شو في هذا الكتاب سر عالم من علماء الأمة أتى إلى كتب الحديث فانتقى منها أربعين حديثاً ووضعها في كتاب. شغلة صعبة وفعل غيره كثير من العلماء جمعوا أربعينيات - [00:02:00](#)

لكن الآن انظر في الأمة ما يكاد يخلو بيت مسلم من الأربعين النووية ليه أنا نفسي ما بعرف ليه هذا سر من أسرار الله. فاسأل الله لي ولكم القبول من الكتب التي الفت في التجويد وكتب لها القبول - [00:02:20](#)

ما نظمه آآ الإمام محمد بن الجزري رحمه الله أه وكما أسلفت هو من علماء آخر القرن الثامن ولد في منتصف القرن الثامن وعاش إلى آخره. وإيضاً عاش ثلاثاً وثلاثين - [00:02:38](#)

أن سنة من أول القرن التاسع هذا الإمام ألف كتباً عديدة كما سيأتي معنا في ترجمته أن شاء الله تعالى من جملة تلك المؤلفات منظومة في مائة وسبعة من الأبيات - [00:02:54](#)

بمئة وسبعة من الأبيات أه سماها منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه نظمها من بحر الرجز وبحر الرجز هو أسهل البحور الشعرية. لأنه على وزن مستفعل ست مرات - [00:03:11](#)

ثلاثة على اليمين وثلاثة على الشمال مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل شو يعني؟ متحرك ساكن. متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن مس هذا متحرك ساكن لف هذا متحرك ساكن عيل متحرك متحرك ساكن - [00:03:34](#)

فهذا من أسهل البحور. لذلك يسموه بحمار الشعراء. ليش؟ لأنه الله يكرمكم الحمار مين ما كانوا بيركبوا يعني أما الحصان بده بده يعني فارس ماهر فالبحور الأخرى يعني بدا من تدرب على الشعر حتى صار سجية عنده. أما الرجل يعني فكانوا ينظمون -

[00:03:55](#)

هنا بحر الرجز لسهولة أه لكونه سهل على الشباب المسلمين وأولادهم أه لامكانية تغيير القافية لأنه في الرجز كل بيت له قافية كل بيت له قافية. فيكون آخر صدر البيت كآخر عجزه - [00:04:16](#)

انتبهنا كيف؟ فيكون الشاعر يعني عنده قدرة على التغيير في في القافية مما يعطيه سهولة في الحركة وهذا من أه يعني من أفضال

علمائنا يا اخوانا نحن ننتمي الى امة عظيمة - 00:04:36

الله يرضى عنهم سادات العلماء في كل فروع المعرفة الشرعية جزاهم الله عنا خير يعني نظموا لنا في الفقه نظموا لنا في النحو نظموا لنا في نظم لنا في القراءات نظموا لنا في التفسير نظموا لنا في اصول الفقه - 00:04:51

ما تركوا علما الا ونظموا فيه ونظموا اشياء مبسطة للمبتدئين نظموا اشياء مطولة للمتعمقين انتبهتكم ما تركوا شيء يعني كالذي يطبخ طبخة ها وبتقن طبخها ثم يقول يا اخي تفضل ذوق يعني انت طبخت لك انا بس انت افتح فمك يعني ومد يدك - 00:05:08

اه وكل يعني علماؤنا جزاهم الله خيرا احتاروا كيف يقدمون لنا العلم بأسلوب شيق بأسلوب محبب بأسلوب نحفظه تصوروا ان ابا مزاحم الخاقاني وهو من اول من نظم في التجويد - 00:05:33

يقول في طالبي منظومته تجويد يقول ففي شربة ففي شربة لو كان علمي سقيتكم ولم اخف عنكم ذلك العلم بالدخر. يعني معنى كلامه لو استطيع لوضعت علمي في كأس واياه؟ وسقيتكم اياه. انظروا الى - 00:05:50

الى حب الخير انظروا انظروا الى النفسية المعطاة النفسية المعطاء التي تحب الخير للآخرين ففي شربة لو كان علمي سقيتكم ولم اخف عنكم ذلك العلم بالدخر. يعني لم ادخر هذا العلم واخفي عنكم وانما اتيحه لكم - 00:06:13

وايسر لكم آ هذا العلم فجزاهم الله خيرا هذه المنظومة اه اقبل عليها العلماء منذ ان الفت وتلقاها الامة بالقبول تبارى في شرحها كثير من العلماء اه جدا الذين شرحوا المنظومة الجزرية وكل يشرح بحسب ما فتح الله سبحانه وتعالى عليه. هذا يشرح - 00:06:32

يهتم بالنحو والاعراب هذا يهتم بالمعاني هذا يهتم النقاشات. يعني كل واحد يشرح بحسب ثقافته هو ومن اكثر الشروح التي لاقت رواجاً عند الامة شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري آ رحمه الله تعالى وهو تلميذ تلاميذ ابن الجزري - 00:07:04

يعني شيخ الاسلام زكريا على من قرأ القرآن وتلقى على تلاميذ الامام ابن الجزاء سمي شرحه هذا الدقائق المحكمة بشرح المقدمة الدقائق المحكمة شرح المقدم وانا قد عملت لكم بفضل الله عز وجل يعني شرحا - 00:07:29

يعني من جملة من مجموع ما قرأت ومن مجموع ما اطلعت عليه من كلام القدماء وكلام المحدثين. واستعنا بالصور واستعنا بالتمثيل حتى نسهل ونوضح ما استطعنا من معاني هذه المنظومة - 00:07:55

التي باذن الله تعالى على مدار اسبوعين تقريبا ان كان في اجلي بقية. اه يعني نتدارس بمعيتكم معاني هذه المنظومة كل يوم بين المغرب والعشاء على ما فهمته من الاخوة القائمين على المنتدى الذين فاتني ان اشكرهم في بداية حديثي - 00:08:12

اللي بيشكر الناس اللي بيشكر الله فبلساني ولسانكم اشكر الاخوة القائمين على المنتدى الاسلامي الذين اتاحوا لنا هذه الفرصة لنجتمع ونتدارس في هذا العلم الشريف وفي شرح هذه المنظومة. كما نرى على اللوحة امامنا - 00:08:32

منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه من نظم شيخ القراء والمحدثين ابن الجزري كان من القراء وكان من المحدثين. لكن علم القراءات والتجويد غلب عليه. فشهرته فيه اشد - 00:08:51

من شهرته بعلم الحديث لكنه كان من المحدثين وهذا معروف عند المشتغلين بالحديث محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري رحمه الله المولودي سنة احدى وخمسين وسبعمائة هجرية - 00:09:08

سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة هجرية منظومته هذه اه من الكتب القليلة التي بقيت الى عصرنا تروى بالسند المتصل الى اصحابها كانت الكتب يا اخوانا كتب العلم تروى الى مؤلفيها بالاسناد - 00:09:26

لكن بعد ذلك ظهر يعني عادة اسمها الاجازة العامة بدل الاجازات الخاصة الاجازة الخاصة ان يقرأ الطالب مثلا هذه المنظومة على استاذة ويضبطها ويكون استاذة قد ضبطها على مين؟ على استاذي وهكذا الى صاحبها. هذه اجازة خاصة - 00:10:00

كثرت الكتب والمؤلفات صار الناس يستسهلون ان يجيزوا بالجملة بالكوم يعني. ظهر شيء اسمه ايش؟ الاجازة هذه الاجازة العامة انا باعتبارها بلاء. في ناس ييسموها للبركة. انا باعتبارها بلاء. ليش البلاء؟ لانه - 00:10:24

صارت وهم وهم من اللوهم وصار بعض اخواننا يفرحون بها ويظن الواحد منهم انه قد صار عالما بمجرد انه زار فلان المسند وقال له

ذلك المسند اجزتك بما يجوز لي روايته - 00:10:42

من مشهور ومنقول من فروع واصول اه ولا الضالين امين وبيفرح بيطلع فرحان انه انا مجاز. مجاز بايش يا اخي بايش مجرد؟ هل فتحت الكتاب الفلاني؟ انت ما فتحته انت فرحانة انك مجازفة. طب وبعدين ؟ اعندك القدرة على ان تقرأ بهذا الكتاب؟ الجواب لأ -

00:10:58

اتعرف محتواه؟ الجواب لا. اعندك القدرة على تدريسه وتعليمه؟ الجواب. طب شو معناة مجاز وهذه العادة انتشرت اه طبعا حتى بعصر الجزري موجودة. قديمة في المئة السابعة كانت موجودة. حتى صاروا يباليون فيها ويجيزوا الاولاد الصغار - 00:11:21
ويجيز من سيولدون يعني دخلنا في عالم الخرافة. فانا لا احب هذا ابدا. انا احب الاجازة التي هي شهادة من الاستاذ الى الطالب ان فلان قرأ علي واتقن. اتقن يستحق الاجازة. ما اتقن - 00:11:40

اعذرني فاعود فاقول ان المنظومة الجزرية من الكتب القليلة في عصرنا التي ما زالت ولله الحمد والمنة تروى بالسند المتصل الى ناضمه اماما عن امام ولعلي اطلعكم على احد اسانيدها فيما اه بين يدينا من لوحات في جلسة اخرى ان شاء الله - 00:11:57
قال رحمه الله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم. هكذا عادة الذين يؤلفون وينظمون يبدأون كتبهم بايه بالبسملة تعلمون ان هناك اثار واردة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتز. او في روايات بالحق - 00:12:19

الحمد لله بدل بسم الله وفي روايات بدل ابتز اجزم وفي بدل اجزم اقطع. هذا يدل على ان الصحابة او الراوي بالاحرى كان يروي بالمعنى يروي بالمعنى فهذا يقول اكثر وهذا يقول اجزم وهذا يقول اقطع. المهم انه يعني مقطوع البركة. فالبسملة فيها كل الخير. انتبهنا - 00:12:44

بسم الله الرحمن الرحيم طيب باسمي هاي شو هاي باسمي؟ الباء حرف جر كمان على ما هي واسم مجرور بايش؟ بالباء. ما هو الاسم؟ اسم عبارة عن همزة سين ميم - 00:13:06

نرى امامنا على اللوحة لوحة ظاهرة مشتقة من وسما هكذا العلماء يعني حاولوا ان يستنبطوا لها من اين اشتقت؟ فقال بعضهم انها مشتقة من وسمة وسمة الشيء يعني وضعت له علامة. او من سماوة سموا اللي هو على سما يسمو - 00:13:23
على يعني فانا لما اقول مسلا اه ايش اقول؟ مسلا كأس فان اعينكم تأتي تترك كل هذه الاشياء التي حولنا وتلتفت الى هذا وكأن هذا الشيء قد سمي وارتفع لما ذكر اسمه - 00:13:43

انتبهنا شلون؟ فمن السمو اللي هو الرفعة او من وسم بمعنى وضع له علامة. يعني بمعنى وضع له رمزا. الان ببسموها كود بيقولوا كود نمبر فالاسم مشتقة من وسم او من سماوة. باسمي جار مجرور دائما يا اخواننا بس احيانا بنضطر نطلع شوي عن التجويد -

00:13:59

سامحونا آآ الجمل عند العرب اخواننا نوعان لا ثالث لهما اما جمل فعلية او جمل اسمية. الجملة الفعلية عند العرب لها ركنان اساسان. فعل وفاعل والجملة الاسمية لها ركنان اساسان مبتدأ وخبر - 00:14:21

فاذا جاء جار ومجرور في جملة فعلية تعلق الجار والمجرور بايش اه نعم. وان كان بالجملة الاسمية تعلق بمين؟ بالخبر انتبهناش الوقت. فانا لما بقول بسم الله يعني مسلا لما بدي انا ابدأ كلامي قل بسم الله الرحمن الرحيم. طب هذا البسمي متعلق بمين -

00:14:40

ان قدرت انني قلت ضمنا ابتدأ بسم الله الرحمن الرحيم فهنا تعلقت بايش بالفعل؟ الفعل ابتدئ وان قلت ابتدائي حاصل بسم الله ابتدائي مقرون بسم الله الرحمن فبكون متعلق بايش؟ بابتدائي. اللي هو الخبر اللي هو حاصل او كائن - 00:15:03
انتبهنا كيف بسم الله الله جل جلاله وعز نواله اسم الذات العلية قالك الوجود جل جلاله اصله الاله. قيل هكذا قيل اصله الاله. قيل انه علم ليس له اشتقاق. هكذا يعني بسموه - 00:15:29

ان اطلق هكذا بداءة اه الله. وقيل لا مشتق من ايش؟ من الاله بمعنى المألوه اللي هو المعبود يعني وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد جل جلاله - 00:15:53

الرحمن الرحيم رحمن على وزن في علم الصرف يقولون رحمن على وزن ايش فعلان رحيم في علم الصف على وزن ايش بعيد اه اذا

وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة بوزن فعلان وفعليل - 00:16:11

- 00:16:34